جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مقياس الأسرة و وسائل الإعلام "السنة الأولى ماستر علم الاجتماع العائلي"

محتوى برنامج السداسي الثاني

نوع الوثيقة: محاضرة

تحت إشراف الأستاذة: طبّال

السنة الجامعية : 2020/2019

الدرس الأول :المجالات التي تؤثر وسائل الإعلام من خلالها

ركزت الأبحاث التي عملت على تأثير رسائل الإعلام على مجالات عديدة منها :

1- التغيير المعرفي:

باعتبار أن المعرفة تشمل الاعتقادات الدينية و الاجتماعية وغيرها. ولهذه الأمور تأثير مباشر على المواقف والسلوك عند الأفراد والجماعات. وتعتبر من أخطر المسائل التي تعتمدها وسائل الإعلام ,لأن جذور التغيير المعرفي عميقة وإزالتها ليست بالأمر السهل,لأنها قد تنقل المجتمع من وضع إلى آخر لا يتناسب معه. و بالتالي عودته إلى ما كان عليه تصبح صعبة ,و البقاء حيث وصلت أمر غير ممكن.

2- التغيير القيمي:

تعتبر القيم و المعارف والمعتقدات من مرتكزات الهوية الثقافية والحضارية لأي مجتمع. واليوم من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة فإن هدم القيم الموجودة و بناء قيم جديدة صار أمرا سهلا من خلال الأفلام و المسلسلات و برامج الكرتون وقد تمر عبر مسائل فكاهية عابرة لا يلتفت إليها الناس لكنها تترك أثرا على النفوس. وهكذا تصبح عملية التنشئة الاجتماعية اليوم بيد الوسائل الإعلامية ويضعف دور الأهل والمدرسة والبيئة الداخلية.

3- التغيير السلوكي :

إن تغيير السلوك لا يعتمد على عامل واحد وإنما على عوامل متعددة.فقد يكون نتيجة تغيير معرفي أو نتيجة تنشئة اجتماعية, أو تغيير في الموقف والاتجاه أو نتيجة تأثير زمني كالتأثر بالإعلانات في السلوك الشرائي و إتباع الموديلات المختلفة. هكذا فإن وسائل الإعلام تعمل على تغيير السلوك من خلال الترويج والجذب,كأن تكون الشخصيات الفنية أو الرياضية أو الاجتماعية مثالا للشباب اليوم.

4- التغيير الموقفي :

يمكن القول انه الأساس في عملية التغيير لأنه يقصد تغيير رؤية الإنسان لقضية ما,أو لشخص ما أو لدين ما,أو لقيمة ما,أو لسلوك ما بحيث يتم اللعب على المشاعر

والأحاسيس.فيتعاطف الإنسان مع ما يريده المسيّر للوسائل الإعلامية سياسيا تربويا واجتماعيا واقتصاديا... فيغيّر العدو والخصم من خلال التحريك الغرائزي وطمسه حقائق كان لها دور أساسي في مواقف الناس.

باختصار يمكن القول إن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على فهمنا للقضايا, ومواقفنا منها و حكمنا على الأشياء.بالإضافة إلى الاستثارة العاطفية من خلال استثارة مشاعر السخط ,والتمرد والكراهية والولاء,من خلال التركيز على مشاهد العنف,و إثارة الغرائز كما أنها تعمل على تكريس واقع ما,من خلال تزكية وتمجيد أوضاع قائمة أو أفكار سائدة أو نماذج وشخصيات معينة. لذلك يؤكد عدد كبير من علماء الإعلام و الاتصال أن العديد من الدول والأنظمة السياسية تسعى للهيمنة على وسائل الإعلام ليبث من خلالها أفكار واتجاهات بغرض التأثير على الجمهور لصالح المهيمنين على وسائل الإعلام

لكن على الجانب الآخر فإن فكرة أن وسائل الإعلام دائما ما تكون سلبية , ليست صحيحة في المطلق,لأنه و في بعض الأحيان يكون تأثير وسائل الإعلام أقل تأثيرا بحيث يستطيع الفرد والمجتمع الخروج من النمط الفكري و المجتمعي و السياسي الذي ترسمه وسائل الإعلام, و يتوقف ذلك على رغبة الفرد أو المتلقي للتعرض للرسائل والمعلومات التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة , فكلما كان الفرد أو المتلقي لديه رغبات وإشباعات حول معلومات أو قضايا معينة فإنه يتجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته بما يسمى نظرية التعرض الانتقائي.

ولأن سطور مقالة واحدة لا تكفي للكلام بشمولية عن الواقع الإعلامي إلاّ أنه ينبغي إضافة الإمكانيات التي أصبحت متاحة بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة للاستفادة منها في المجتمع, لدعم الوظائف الرئيسية التي تقوم بها وسائل الإعلام, فلقد ألغت تكنولوجيا أقمار الإتصال عنصري الزمان والمكان مما سهل عملية التواصل الآني بين أجزاء العالم المختلفة.

ولعل الكارثة البيئية التي يعيشها العالم حاليا جراء انتشار وباء الكورونا لخير دليل على أهمية دور الأدوات والوسائل الإعلامية التي باتت تستخدم وتوظف بكثرة في مجال

تعزيز الوعي الصحي, حيث أضحت الوسائل الإعلامية تساهم مساهمة فعالة في إرساء دعائم للثقافة و المعلومات الصحية, بل وفي معالجة المشكلات الصحية التي تعاني منها البيئة, وهذا من خلال الأفكار, المعلومات وكذا الرؤى التي يتم تناولها وطرحها في وسائل الإعلام بأشكالها المتنوعة التقليدية و الحديثة.